القراءات الشاذة في كتاب الإرشاد لابن غلبون
من أول سورة يونس إلى نهاية سورة القصص
(جمعًا ودراسة)

دكتورة/ بدور بنت محمد القرشي
الأستاذ المساعد بقسم القراءات
كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى

المستخلص:

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

وبعد..

يتناول هذا البحث القراءات الشاذة في كتاب الإرشاد لابن غلبون من أول سورة يونس إلى نهاية سورة القصص (جمعًا ودراسة).

وقد جمعتُ في هذا البحث المواضع التي وصفها ابن غلبون بالشذوذ من أول سورة يونس إلى آخر سورة القصص، وقمت بتوثيقها من مصادرها الأصيلة، ونسبتها لقارئيها، ودراستها دراسة مختصرة، مع بيان أثرها في التفسير واللغة. ومهَّدتُ للبحث بترجمةٍ موجزةٍ لابن غلبون، ثم جاء البحث في مبحثين، أولهما في بيان المقصود بالقراءات الشاذة، والفرق بينها وبين المتواترة، وذكرتُ ضوابط القراءات الشاذة، وبيَّنتُ حُكمها من حيث القراءة بها في الصلاة وغيرها، وحكم الأخذ بها في الأحكام الفقهية والأوجه التفسيرية. ثم جاء المبحث الثاني في ذكرِ القراءاتِ الشاذَّةِ في كتاب «الإرشاد» لابن غلبون، من أول سورة يونس إلى آخر سورة القصص، ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج والتي منها: اعتناء ابن غلبون البالغ بالقراءات، وبنسبة القراءات الشاذة لمن وردت عنه.

الكلمات الدالة (المفتاحية): القراءات الشاذة – الإرشاد لابن غلبون.

Anomalous Readings Contained in the Book *Al-Irsyad* by ibn Ghalboun from the Beginning of Surat Yunus to the End of Surat Al-Qasas (Collection and Study)

Written by:

Dr. Budoor bint Muhammad AlQorashi

Assistant Professor in the Department of Recitations at College of Da'wah and Fundamentals of Religion

Umm Al-Qura University

Abstract:

Praise be to Allah, and peace upon his servants whom he has chosen, then

This research identifies anomalous readings contained in the book *Al-Irsyad* by ibn Ghalboun from the beginning of Surat Yunus to the end of Surat Al-Qasas **(collection and study)**

In this research, I have collected anomalous words described by ibn Ghalboun in the second third of Al Quran from the beginning of Surat Yunus to the end of Surat Al-Qasas. I have documented it from original sources and attributed reading to the readers who read it. I have conducted a brief study explaining its effect on the interpretation and language.

In the preface of research, I have talked about a biography of Imam ibn Ghalboun. The research includes two sections. The first section includes a definition of anomalous readings and the difference between it and frequent readings. I have mentioned regulations of anomalous readings and the ruling on reading them while performing the prayer, etc. The ruling on deriving jurisprudential rulings and interpretive aspects from anomalous readings.

The second section includes anomalous readings in the book (*Al-Irsyad*) by ibn Ghalboun from the beginning of Surat Yunus to the end of Surat Al-Qasas. Then, the conclusion includes the most important findings and recommendations, including anomalous readings mentioned by Imam ibn Ghalboun in the part that was covered in the study were (١٩) words.

Keywords: anomalous readings - the Book Al-Irsyad by ibn Ghalboun.

مقدمة:

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد.

فإنَّ شرفَ العالِمِ بشَرَفِ مَعْلُومِه؛ لذاك كان القُرَّاء والمُعْتَنون بالقرآن الكريم وعلومه وقراءاته من أشراف هذه الأمَّة المرحومة، قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر:٣٢].

ومن هؤلاء الأئمَّةِ الأعلام، أبو الطيب ابن غلبون (ت:٣٨٩هـ). فقد كانت إسهاماتُه كبيرة في خدمة القراءات، متواترها وشاذَّها، وقد ضمَّنَ كتابهُ «الإرشاد» طرفًا من القراءات الشاذة، مع اهتمامه الكبير بعزو كلِّ قراءةٍ لقارئِهَا بدقةٍ، تدلُّ على علوٍّ كعبِهِ في علم القراءات، فاستخرت الله وعزمتُ على جمع المواضع التي وصفها بالشذوذ من أول سورة يونس إلى آخر سورة القصص، وقمت بتوثيقها من مصادرها الأصيلة، ونسبتها لقارئيها، ودراستها دراسةً مختصرةً، مع بيان أثرها في التفسير واللغة.

المشكلة البحثية:

الأبحاث التي خدمت كتاب الإرشاد كانت معنية بالقراءات المتواترة، وبيان منهج ابن غلبون في توجيه القراءات، ولم أقف على من اعتنى بجمعِ القراءات الشاذة في كتاب «الإرشاد»، فوقع اختياري على هذا الجانب من الكتاب: «القراءات الشاذة»، جمعًا وتوثيقًا ودراسةً وبيانًا لأثرِها.

الأهداف:

١- التعرف على معنى القراءات الشاذة والفرق بينها وبين المتواترة.

٢- جمعُ القراءاتِ الشاذة التي أوردها ابنُ غلبون في «الإرشاد» وتوثيقُها وتوجيهها توجيهًا مختصرًا مقارنة بأقوال أئمة القراءات.

الحدود:

البحثُ خاصٌّ بالقراءات الشاذة التي ذكرها ابنُ غلبون في كتاب «الإرشاد»، وقد حصرتُه من أول سورة يونس إلى آخر سورة القصص.

المنهج والإجراءات:

اتبعتُ المنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ في نقل كلام ابن غلبون وتحليله، ثم اتبعتُ المنهج المقارن في تتَبُّع كلام العلماء في توجيه القراءات ودراستها، وذلك وفق الخطوات التالية:

١- اقتصرتُ على القراءات الشاذة التي أوردها ابنُ غلبون في كتاب «الإرشاد»، من أول سورة يونس إلى آخر سورة القصص.

٢- ترتيب المادة العلمية المستخرجة حسب ترتيب السور والآيات في المصحف.

٣- عرضتُ للقراءات الشاذة التي أوردها ابن غلبون، فذكرتُ عُنوان المطلب مُبيِّنة موضع القراءة الشاذة، ثم رتبتُ المطالب كما يلي: ابتدأتُ بذكر الموضعِ الذي وردت فيه القراءةُ الشاذَّة، ثم أوردتُ نصَّ كلام ابن غلبون مع التعليق في الهامش على ما يحتاج إلى تعليق، ثم وثَّقتُ القراءة، ثم أتبعتُ ذلك بالدراسة والتوجيه، ثم بيَّنتُ أثر القراءة في التفسير واللغة.

٤- اعتمدتُ في التوثيق على النُسخة التي حقَّقَها الدكتور: باسم حمدي السيد.

٥- التزمتُ الرسمَ العثماني للآيات، مع عزو الآيات بذكر اسم السورة ورقم الآية وألحقتها بنص الآية مباشرةً، وغالبًا ما أكتفي بالعزو مرةً واحدة في المطلب عند تكرار الآية.

٦- لم أعرِض لترجمةِ الأعلام داخلَ البحث طلبًا للاختصار.

الدراسات السابقة:

في حدودِ ما اطلعتُ عليه من أبحاثٍ ودراساتٍ، وما رجعتُ إليه من قواعد المعلومات البحثية، لم أقف على ما يتعلقُ بموضوعِ البحث، وإن كانت هناك دراساتٌ أخرى اهتمت بالكتاب من جوانب أخرى، منها:

١- تحقيق كتاب «الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة» د. باسم بن حمدي السيد. رسالة دكتوراة في الجامعة الإسلامية، طبع على نفقة جائزة الأمير سلطان الدولية.

٢- تحقيق كتاب «الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة»، د. صلاح ساير العبيدي، وهو رسالة دكتوراة بجامعة تكريت، طُبِعَ في دار ابن حزم.

وهاتان الدراستان السابقتان تَنَاولتَا تحقيق الكتاب فقط.

٣- بحثٌ بعنوان: «منهج الإمام أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون في اختيار القراءة ونقدها»، إعداد د. كامل بن سعود العنزي- أستاذ علم القراءات المساعد، كلية التربية جامعة الملك سعود، السعودية، طبع بمجلة الأزهر، ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م، يقع في (٥٠) صفحة.

٤- اختيارات الإمام عبد المنعم بن غَلْبُون (٣٨٩هـ) في القراءات (جمعًا ودراسةً)، د. عاصم بن سعد بن ناصر الغنَّام، وهي رسالةٌ دكتوراه، في قسم القرآن وعلومه من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالسعودية، ١٤٤١هـ-١٤٤٢هـ. وهي دراسةٌ تُعنى باختياراتِ الإمام عبد المنعم بن غلبون في عِلمَي الرواية والدراية معًا.

وبحثُنا يختلفُ عن الدراسات والتحقيقات السابقة، وينفردُ بجمعِ القراءات الشاذة في الكتاب وتوثيقها ودراستها وبيان أثرها في اللغة والتفسير.

الخطة البحثية:

اقتضت طبيعةُ البحث أن يتم تقسيمه إلى مقدمةٍ وتمهيدٍ، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وإشكالية البحث، وأسئلتُه، وأهداف البحث، وحدودُه، ومنهجُه، وإجراءاتُه، والدراسات السابقة.

التمهيد: وفيه التعريف بابن غلبون، وكتابه «الإرشاد».

المبحث الأول: التعريف بالقراءات الشاذة، وأسباب الشذوذ، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالقراءات الشاذة.

المطلب الثاني: ضوابط القراءات الشاذة.

المطلب الثالث: حُكم القراءات الشاذة.

المبحث الثاني: القراءاتُ الشاذَّةُ في كتاب «الإرشاد» لابن غلبون، من أول سورة يونس إلى آخر سورة القصص، وقد بلغت تسعة عشر موضعًا.

وأمَّا الخاتمة ففيها أهم النتائج والتوصيات التي خرج بها البحثُ.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

التمهيد: التعريف بابن غلبون، وكتابه «الإرشاد»

أولا: التعريف بابن غلبون:

اسمه ونسبه:

هو الإمامُ المُقرئُ عبدُ المنعم بن عُبيد الله(١) بن غَلبُون بن المبارك الحلبي(٢).

وكنيتــه: أبو الطَّيِّب(٣)، وكثيرًا ما يأتي ذكره بــ (أبي الطَّــيِّب ابن غَلْبُون)(٤).

مولده:

ولد أبو الطَّــيِّب في سنة تسع وثلاث مئة، في رجب(٥)، وذلك ليلــة الجمعــة لاثنتــي عشرة ليلة خلت من شهر رجب بحلب(٦).

نشـــــأته:

نشأ أبو الطيب في حلب، وأخذ عن علمائها، حتى برز وأصبح من كبار علمائهــا، ثــم انتقل بعد ذلك بأسرته إلى مصر، فسكنها وأخذ عن علمائها وشــيوخ القــراءات المــسندين فيها، وأصبح من كبارِ قُرائِهَا، واستقرَّ بها إلى أن مات رحمه الله تعالى.

ورحلَ ابنُ غلبون لطلب العلم إلى بلدان كثيرة، فرحل إلى أنطاكية، ومكــة، ودمــشق، وأخذ في هذه البلدان عن بعض علمائها(٧).

شُـــيوخهُ:

١- أخذ أبو الطَّيِّب عن شيُوخٍ كثيرين، فمنهم:

٢- أحمد بن موسى أبو الفرج البغدادي، قرأ عليه المؤلــف روايــة أبــي الحــارث عــن الكسائي(٨).

٣- جعفر بن محمد المَارِسْتَاني البغدادي نزيل مصر، (ت: بضع و٣٨٠هــ)(٩).

---

(١) هذا هو الصواب بالتصغير، كما في أغلب الكتب، وكما نص عليه الحفاظ الضابطون، كالذهبي وابن الجزري، وقد جاء في بعض الكتب (عبد الله).

(٢) انظر: محمد بن أحمد الذهبي، "معرفة القراء الكبار". (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هــ، ١٩٩٧م)، ص١٩٩؛ وعبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى". ت: د. محمود الطناحي، د. عبد الفتاح الحلو، (ط٢، دار هجر، ١٤١٣هــ)، ٣: ٣٣٨؛ ومحمد بن محمد ابن الجزري: "غاية النهاية"، (مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هــ ج. برجستراسر، دت)، ١: ٤٧٠.

(٣) انظر: أحمد بن علي الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد وذيوله". ت: مصطفى عبد القادر عطا، (ط٢، بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٥ هــ، ٢٠٠٤م)، ١٦: ٢١٠.

(٤) انظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء". ت: بشار معروف، (ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هــ، ١٩٨٥م)، ١٧: ٥٩١؛ و"معرفة القراء الكبار"، ص١٦٤.

(٥) انظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ٢: ٦٧٨.

(٦) انظر: ابن غلبون، مقدمة تحقيق الإرشاد ١: ٣٢.

(٧) انظر: علي بن الحسن ابن عساكر، "تاريخ دمشق". ت: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، (درا الفكر، ١٤١٥هــ- ١٩٩٥م)، ٣٧: ١٨٧.

(٨) انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٤٢.

(٩) انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٩٧.

٤- الحسين بن أحمد بن خالويه، أخذ عنه المؤلف رواية أبي الحارث عن الكسائي(١).

٥- عبد الله بن أحمد بن الصقر البغدادي، قرأ عليه المؤلف قراءة حمزة عرضًا(٢).

٦- محمد بن علي القيسي المعروف بالعُطُوفي، أخذ عنه المؤلف بحلب قراءة حمزة ورواية الدُّوري عن الكسائي سماعًا(٣).

تلامـيذهُ:

قرأ على أبي الطَّيِّب وأخذ عنه تلاميذ كثيرون، فمنهم:

١- إبراهيم بن محمد المصري، (ت:قبل:٤٠٠هـ)(٤).

٢- أحمد بن سُليمان الكِناني المعروف بابن أبي الرَّبيع، (ت: قبل ٤٤٠هـ، وقيل: ٤٤٦هـ)(٥).

٣- الحسن بن محمد الصِّقِلِّي(٦).

٤- سعيد بن إدريس الإِشْبِيلي، (ت٤٢٩هـ)(٧).

٥- ابنه طاهـر (ت:٣٩٩هـ)(٨).

مكانتهُ العلمية، وثناء العلماء عليه:

كان أبو الطَّـيِّب إمامًا جليلًا، أخذ العلم عن أكابر علماء عصـره، وكانت لـه مكانـة علمية معروفة عند أهل عصره، فقد كان من كبار علماء القراءات في عصره، إضافة إلـى اهتمامه بالحديث الشريف، فقد كان مُسنِدًا مُهتمًا بالرواية وعلم الجرح والتعديل، كما كـان شاعرًا مُتفنِّنًا، ويدلُّ على مكانته العلمية أمورٌ، منها:

- كثرةُ شيوخه الذين أخذ عنهم، وتأثره بهم.
- أنه إمامٌ مُسنِدٌ للقراءات جامع بين الروايةِ الدرايةَ والمعرفةَ بعِلَلِ القراءات.
- كثرة تلاميذه الذين أخذوا عنه.
- تدل مؤلفاته على قدرةٍ علميَّةٍ وعقليةٍ منظمةٍ قادرة على الجمـع والتنظـيم والتحليـل والترجيح.

---

(١) انظر: شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلّكان، "وفَيات الأعيان". تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر)، ٢: ١٧٨؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٢٣٧.

(٢) انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٤٠٧.

(٣) انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٢٠٢.

(٤) انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٢٤.

(٥) انظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ٢: ٧٥٩؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٥٨.

(٦) انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٢٣٢.

(٧) انظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"،٢: ٧٦٥؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٣٠٤.

(٨) انظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ٢: ٦٩٨؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٦٩٨.

– تأثُّر العلماء التالين له به، فلا يكاد يخلو كتاب من كتب القراءات المؤلفة بعده من ذكرٍ لآرائه، واستشهادٍ بنصوصه.

– ثناء العلماء عليه بأوصاف تدل على التقدير والأهليَّة التي وصل إليها، فقد قال عنه أبو علي الغسَّاني: "كان ثقةً، خيِّـارًا"(١). وقال عنه الذَّهبي: "المقرئ، المحقق"(٢). وقال عنه ابن الجزري: «أستاذٌ، ماهرٌ، كبيرٌ، كاملٌ، مُحررٌ، ضابطٌ، ثقةٌ، خيرٌ، صالحٌ، ديِّنٌ»(٣).

آثـــارُهُ العلمـيَّة:

ترك أبو الطيب آثارًا علمية وتراثًا ذاخرًا، فمن ذلك:

١. الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة.

٢. الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله في مذاهب القرَّاء السبعة في التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين مجملًا كاملًا(٤).

٣. انفرادات القراء السبعة(٥).

٤. رسالة فيما انفرد به القرَّاء الثمانية من الياءات، والنُّونات، والتَّاءات، والباءات، وتسمى كذلك: رسالة فيما انفرد به القرَّاء في الروايات من التالين بالحروف(٦).

٥. اختلاف القراء في أنَّ وإنَّ المفتوحة والمكسورة المشددة والمخففة وتصرُّف معانيها(٧)، وغيرها من المؤلفات.

وفـــــاته:

بعد حياةٍ حافلةٍ بالعطاء العلمي تُوفي أبو الطَّيِّب بمصر، يوم الجمعة السادس من شهر محرم، وقيل: في جمادى الآخرة(٨)، سنة تسعٍ وثمانينَ وثلاث مئة، من الهجرة، وله ثمانون سنة(٩).

---

(١) انظر: ابن عساكر، "تاريخ دمشق"، ٣٧: ١٨٩؛ والذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ٢: ٦٧٨.

(٢) انظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ٢: ٦٧٨.

(٣) انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٤٧٠.

(٤) وقد طبع مرةً بتحقيق الدكتور: عبد الفتاح بحيري إبراهيم، (طبعة مطابع الزهراء للإعلام العربي، عام ١٤١٢هـ)، ومرةً بتحقيق الدكتور: عبد العزيز علي سفر، (الكويت: طبعة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عام ١٤٢٢هـ.

(٥) وقد طبع بتحقيق: أسامة بن العربي، (تونس: طبعة دار الإمام ابن عرفة، عام ١٤٤١هـ).

(٦) وقد طبعت هذه الرسالة مرَّتين: مرةً بتحقيق الدكتور: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، (العراق: مجلة المورد العراقية، المجلد (١٦)، ربيع ١٩٨٧م، العدد الأول). ومرةً بتحقيق الدكتور: علي حسين البوَّاب، (الرياض: مجلة البحوث الإسلامية بالرياض، العدد (٢٦)، من ذي القعدة إلى صفر ١٤٠٩هـ،١٤١٠هـ).

(٧) حققه د. عبد الكريم بن مصطفى مدلج، (دبي: نشر جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، سنة ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧م)، وحققه أيضًا د. خلف حسين صالح الجبوري، (القاهرة: نشر عالم الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩م).

(٨) انظر: ابن عساكر، "تاريخ دمشق"، ٣٧: ١٨٩.

(٩) انظر: ابن عساكر، "تاريخ دمشق"، ٣٧: ١٨٩.

ثانيًا: التعريف بكتاب «الإرشاد»

موضوعُ الكتاب ومادته في ذكر قراءات الأئمة السبعة ورواتهم الأربعة عشر، وهذا ظاهرٌ من العنوان، وما ذكر في الكتاب من القراءات، وهو أيضًا ما أبانه في مقدمة الكتاب باختصار(١).

وقد قسَّم أبو الطيب كتابه إلى قسمين: أصول وفرش، وابتدأ بذكر الأصول، ثم الفرش على عادة كثير من كتب القراءات.

فالمقدمة: بدأها بالحمد والثناء على الله تعالى، والصلاة والسلام على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ثم بَيَّن فيها موضوعَ كتابه وشيئًا من منهجه، فقد جمع قراءات الأئمة السبعة برواتهم وأسانيدهم، ونقل الروايات المشهورة المروية عن الثقات، والاقتصار على الألفاظ التي تَفَرَّد بها مُقْرِؤُوها، والاختصار بذكر جُمَلِ الأصول في مواضعها دون الفروع، وذكر أسماء الرواة الأربعة عشر الذين اختارهم.

ثانيًا: الأسانيد: ذكر أسانيد القراء السبعة مرتبين: ابن كثير، فنافع، فعاصم، فابن عامر، فأبو عمرو، فحمزة، فالكسائي، فإذا اختلفت هذه الروايات ذكرَ اختلافهم، وإذا اتفقت أمسكَ عن اتفاقهم، وأما فرش الحروف فلم يذكر منها إلا ما اختُلف فيه لا غير.

وَبيَّن رحمه الله سبب الاختلاف في رواية ابن عامر بين كتابي السبعة والإرشاد، وهو: أن ابن مجاهد تلقى رواية التغلبي فذكرها، وهي رواية لا يعرفها أهل الشام، واعتمادهم على رواية الأخفش عن ابن ذكوان والحلواني عن هشام، وهو ما رواه أبو الطيب في إرشاده.

ثالثًا: الأصول: بدأ الأصول باختلاف القراء في الاستعاذة، فالبسملة بين السورتين، ففاتحة الكتاب، ثم شرع في ذكر اختلاف القراء في سورة البقرة، فتابع الأصول، وبدأ بهاء الكناية... إلى أن أنهى الأصول.

رابعًا: فرش الحروف: عرض الخلاف في الحروف قليلة الدور في القرآن من سورة البقرة إلى سورة الناس، وفي نهاية كل سورة يذكر مذاهب القراء فيما فيها من ياءات الإضافة والزوائد، ويذكر القراء بأسمائهم، ولا يرمز لهم إلا إذا اجتمع عاصم وحمزة والكسائي على قراءة، فيقول: قرأ أهل الكوفة، أو الكوفيون.

(١) انظر: ابن غلبون، "الإرشاد"، ١: ١٧٤.

وذكر باب التكبير بعد الفرش، ثم ذكر وقف حمزة وهشام على الهمز، وختم كتابه بذكر ترك الهمز في قراءة أبي عمرو، وعلل تأخيره بأنه أصلٌ مطردٌ تفرَّد به أبو عمرو عن جملة القراء، وكان من الأفضل ذكرهما في الأصول.

ورغم تصنيفه الكتاب في القراءات المتواترة إلا أنه ضمَّنَه بعض القراءات الشاذَّة المروية عن القُرَّاء السبعة ورواتهم، وعن غيرهم أيضًا في مواضع معدودة، مع تنبيهه على شذوذها وعدم الأخذ بها.

وقد تميَّزَ منهجُ أبي الطيب بعنايته بالرواية وصحة الإسناد، وحرصه على اتباع رسم المصحف، واهتمامه الكبير باللغة، واعتمادُه عليها في توجيه القراءات على النواحي اللغوية.

المبحث الأول: التعريف بالقراءات الشاذة، وبيان أسباب الشذوذ

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالقراءات الشاذة

«**القراءاتُ» لغةً:** جمعُ «قراءة»، بمعنى: وجه مقروء، وهي مصدرٌ للفعل «قَرَأَ»، يُقال: قرأَ يَقْرَأُ قِراءةً وقُرْآنًا، وَالِاقْتِرَاءُ: افْتِعال مِنَ القِراءة، وقرأتُ القرآن: أي: لفظتُ به مجموعًا(١).

اصطلاحًا: «علمٌ بكيفيَّةِ أداءِ كلماتِ القُرآن واختلافها معزوًّا لناقله»(٢).

أو هي مذهبٌ يذهبُ إليه أحد أئمةِ القُراء مخالفًا به غيرَه في النُّطق بالقرآن الكريم سواء أكانت هذه المخالفةُ في نُطقِ الحُروف أم في نطقِ هيئاتِها(٣).

«**الشاذُّ» لغةً:** مِن شَذَّ يَشُذُّ ويَشِذُّ شَذًّا وشُذُوذًا نَدَرَ عن الجُمْهورِ، يقال: شذَّ فلانٌ إذا انفرد عن غيره، وشذَّ الرَّجل: إذا انفرد عن أصحابه واعتزل عنهم، والشاذُّ: الخارج عن الجماعة(٤).

فمادةُ (ش ذ ذ) يدور معناها حول الانفراد والتفرق والخروج عن المألوف.

«**الشاذُّ» اصطلاحًا:** ما خالف القاعدة أو القياس، أو ما يكون مخالفًا للقياس من غير نظر إلى قلة وجوده وكثرته(٥).

فالقراءاتُ الشاذَّةُ: هي كل قراءة فقدت أحد أركانَ القبول الثلاثة، فلا يقرأ بها ولا تسمَّى قرآنًا(٦). وقيل: الشاذ هو ما ليس بمتواتر(٧).

قال ابن الجزري: «القراءة الشاذة ما نُقل قرآنًا من غير تواتر واستفاضة، متلقاة بالقبول من الأمة». وقال السبكي: «والصحيح أن ما وراء العشرة فهو شاذ»(٨).

---

(١) انظر: مجد الدين محمد ابن الأثير الجزري، "النهاية في غريب الحديث والأثر". ت: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م)، ٤: ٣٠؛ وابن منظور، "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤ م)، ١: ١٢٩.

(٢) انظر: ابن الجزري، "منجد المقرئين". (دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م)، ص ٤٩.

(٣) انظر: محمد عبد العظيم الزُّرقاني، "مناهل العرفان". (ط٣، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه)، ١: ٤١٢.

(٤) انظر: محمد بن الحسن بن دُرَيد، "جمهرة اللغة". ت: رمزي منير بعلبكي، (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، ١: ١١٧؛ ومحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، "القاموس المحيط". ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، (ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥ م)، ص٣٣٤.

(٥) انظر: الجرجاني، "التعريفات". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م)، ص١٢٤؛ و"المعجم الوسيط". نخبة من اللغويين، (ط٢، القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٧٢م)، ١: ٤٧٦.

(٦) انظر: ابن الجزري، "منجد المقرئين"، ص٨٢.

(٧) انظر: الصفاقسي، "غيث النفع". ت: أحمد محمود الحفيان، دار الكتب العلمية، (ط١، بيروت، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م) ص ٦.

(٨) انظر: ابن الجزري، "منجد المقرئين"، ص ٨٢، ٨٥.

المطلب الثاني:ضوابط القراءات الشاذة

كُلُّ قراءةٍ وافقت العربيةَ من وجهٍ من الوجوه، ووافقتْ أحدَ المصاحف العثمانية ولو تقديرًا، وتواتر نقلُها، فهذه القراءة المتواترة المقطوع بها(١).

والذي جَمَعَ في زماننا هذه الأركانَ الثلاثة هو قراءة الأئمة العشَرة التي أجمع الناسُ على تلقِّيها بالقَبول(٢).

وتنحصرُ ضوابطُ القراءات الشاذة في ثلاثة أمور، هي:

أولًا: عدم صحة السَّند: لأنه أحد شروط قبول القراءة عند بعض الأئمة، وقد خالف بعض العلماء في ذلك واشترطوا التواتر، ويجمع بين القولين بأن صحة السند مع الاشتهار يرجع إلى التواتر؛ لأن الاشتهار أحد أقسام المتواتر(٣).

ثانيًا: مخالفة الرسم العثماني: فلا بد أن تكون القراءةُ موافقة لرسم أحد المصاحف العثمانية؛ فيشترط للقراءة الصحيحة أن توافق الرسم فإن خالفته فهي شاذة.

ثالثًا: عدم موافقة اللغة العربية في وجهٍ من الوجوه.

المطلب الثالث: حُكم القراءات الشاذة

أولا: حُكم القراءة بها:

نصَّ العلماء على عدم جواز القراءةِ بالشاذ، ونقل ابنُ عبد البر الإجماع على ذلك، وذكرَ أنَّ ما في مصحف عثمان لا يجوز لأحد أن يتجاوَزَهُ، ولا تحل الصلاة إلا بما فيه(٤).

وذكر النووي أنه لا تجوز القراءة في الصلاة ولا غيرها بالقراءة الشاذة؛ لأنها ليست قرآنًا فإن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، وأما الشاذة فليست متواترةً فلو خالفَ وقرأَ بالشاذَّة أُنكِرَ عليه قراءتها في الصلاة أو غيرها، وقد اتفق فقهاءُ بغداد على استتابةِ من قرأَ بالشواذ(٥).

(١) انظر: ابن الجزري، "منجد المقرئين"، ص٧٩.

(٢) انظر: ابن الجزري، "منجد المقرئين"، ص٨٠.

(٣) انظر: مكي بن أبي طالب، "الإبانة". ت: س د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ص٥١؛ والسالم الجكني، "منهج ابن الجزري في كتابه النشر". ١: ٨٥ – ٩٢.

(٤) انظر: أبا عمر بن عبد البر، "التمهيد". ت: بشَّار عوَّاد معروف، (ط١، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧م)، ٤: ٢٧٨–٢٧٩.

(٥) انظر: أبا زكريا محيي الدين بن شرف النووي، "المجموع شرح المهذب". (القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي)، ٣: ٣٩٢.

ثانيًا: حكم الأخذ بالقراءت الشاذة في الأحكام الفقهية والأوجه التفسيرية:

لا بأسَ من ذِكر القراءات الشاذة مع بيان شذوذها وذلك للأخذ بها في التفسير والأحكام، فإن كان المقصودُ من إيرادِها بيان ما اشتملت عليه من لغةٍ ومعانٍ ونحوٍ وصرفٍ وأحكامٍ فهي من جُملةِ العلوم المنقولة التي يجوز تناقُلُها وتدوينها، ولذلك نصَّ ابنُ عبد البر على أن الأخذ بالقراءات الشاذة في الأحكام الفقهية جائز، وأنها في العمل كخبر الواحد(١).

ولا يخفى أن كُتب التفسير تورِدُ القراءات الشاذة وتُبيِّنُ ما تُضيفُه من دقائق المعاني وغرائب التأويلات، ولطائف الاستنباطات للأحكام، من أمثال: «الكشاف» للزمخشري، و«المحرر الوجيز» لابن عطية، و«البحر المحيط» لأبي حيان، وغيرها من الكتب.

بل إن الزركشي يذهب إلى أن توجيه القراءة الشاذة أقوى في الصناعة من توجيه المشهورة(٢).

وبهذا تتبين أهمية القراءات الشاذة في التفسير، وأنها تُبيِّنُ القراءة المتواترة في بعض الأحيان، أو تضيف معنًى جديدًا أو حكما فقهيًّا، فهي موردٌ من موارد التفسير لدى المفسرين، وعليه فلا حرج من تعلُّمِهَا وتعليمها، وتدوينها في الكتب، وبيان وجهها في اللغة والإعراب، واستنباط الأحكام الشرعية منها.

المبحث الثاني: القراءاتُ الشاذَّةُ في كتاب «الإرشاد» لابن غلبون، من أول سورة يونس إلى آخر سورة القصص

وقد بلغت تسعة عشر موضعًا:

المطلب الأول: قراءة (تتبعان) بتخفيف التاء الثانية مع تشديد النون

نصُّ ابن غلبون من كتاب «الإرشاد»:

«ولا خلاف بين القرَّاء في تشديد التَّاء الثانية، وإنما ذكر ابن مجاهد تخفيف التَّاء(٣) من نفسه من غير رواية»(٤).

(١) انظر: ابن عبد البر، "التمهيد"، ٤: ٢٧٩.

(٢) انظر: محمد بن عبد الله الزركشي، "البرهان في علوم القرآن". ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ١٣٧٦هـ، ١٩٥٧م)، ١: ٣٤١.

(٣) أي: الثانية.

(٤) انظر: ابن غلبون، "الإرشاد"، ص٦٦٨.

نِسبةُ القراءة:

نسب الرواية لابن ذكوان ابنُ مجاهد في «السبعة»(١). وذكر الهُذَلي أنها من رواية هبة وابن مجاهد عن الثعلبي، ورواها أبو زرعة، وابن الجنيد عن ابن ذكوان(٢)، ونسبها الكرمانيُّ للثعلبي عن ابن ذكوان، وعن ابن عتبة(٣)، ونسبها النوزاوازي لابن مجاهد عن التغلبي وابن الجنيد عن ابن ذكوان(٤)، وكذا الدمياطي نقلها عن ابن مجاهد(٥)، ومثله الصفاقسي(٦).

الدراسة:

ذكرَ ابن مجاهد أن ابنَ عامرٍ قرأَ وحده في رواية ابن ذكوان ﴿ولا تَتْبعانِّ﴾ ساكنة التَّاء مخففة مشددة النُّون(٧). وخطَّأ الداني نقل ابنَ مجاهد؛ لأن جميع الشاميين رووا ذلك عن ابن ذكوان، وعن الأخفش سماعًا وأداءً بتخفيف النُّون وتشديد التَّاء، وكذلك نص الأخفش في كتابه(٨).

وردَّ ابنُ الجزري كلام الداني وحكم بصحتها عنده من غير طريق ابن مجاهد وسلامة، ومن رواية التغلبي عن ابن ذكوان تخفيف التَّاء والنُّون جميعًا، ووردت أيضًا عن أبي زرعة وابن الجنيد عن ابن ذكوان، وذلك كله ليس من طرقنا(٩).

وعلى كلٍّ فالحجة لمن خفّف: أنه أخذه من تَبِعَ يَتْبَعُ، والحجة لمن شدّد: أنه أخذه من اتَّبَعَ يَتَّبِعُ، وهما لغتان: معناهما واحد(١٠).

أثرُ القراءة في التفسير واللغة:

لا تأثير لها؛ فتشديدُ التاء وتخفيفها لغتان.

---

(١) انظر: أحمد بن موسى ابن مجاهد، "السبعة". ت: شوقي ضيف، (ط٢، مصر: دار المعارف، ١٤٠٠هـ)، ص٣٢٩.

(٢) انظر: يوسف بن علي الهذلي، "الكامل". ت: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، (ط١، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م) ص٤٧٢.

(٣) انظر: محمد بن أبي نصر الكِرْماني، "شواذ القراءات". د. شمران العجلي، (ط١، مؤسسة البلاغ بيروت، ٢٠٠١م)، ص٢٣٠.

(٤) انظر: محمد بن أبي نصر النوزوازي، "المغني". ت: د. محمود كابر الشنقيطي، (ط١، ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨م)، ٢: ٩٧٢.

(٥) انظر: أحمد بن محمد البنا الدمياطي، "إتحاف فضلاء البشر". ت. أنس مهرة، (ط٣، لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م ، ١٤٢٧هـ) ص٣١.

(٦) انظر: الصفاقسي، "غيث النفع"، ص٣٠٠.

(٧) انظر: ابن مجاهد، "السبعة"، ص٣٢٩.

(٨) انظر: أبا عمرو الداني، "جامع البيان". (ط١، الإمارات: جامعة الشارقة، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م) ٣: ١١٨٩.

(٩) ابن الجزري، "النشر". علي محمد الضباع المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية ٢: ٢٨٧ بتصرف.

(١٠) انظر: الحسين بن أحمد بن خالويه، "الحجة في القراءات السبع". د. عبد العال سالم مكرم، (ط٤، بيروت: دار الشروق، ١٤٠١هـ)، ص١٨٣.

المطلب الثاني:قراءة (بادي) بالإمالة من غير همز

نصُّ ابن غلبون من كتاب «الإرشاد»:

قال ابنُ غلبون وهو يعرضُ ما انفردَ به الأعشى عن أبي بكر: «(بادي) بالإمالة من غير همز»(١).

نسبةُ القراءة:

نَسَبَهَا أبو الطيب للأعشى عن أبي بكر، ووافقه الداني على أنها مما انفرد به الأعشى(٢)، ونصَّ الهُذَلي على إمالتها من طريق ابن رستم والكاتب عن أبي عُمَر الدوري ونعيم بن ميسرة والأعشى طريق ابن شنبوذ(٣)، ونص الكرماني على إمالتها(٤).

الدراسة:

ذكر ابنُ غلبون إمالتها للأعشى وحده، وسببُ الإمالة في هذه الكلمة هو وجود الكسرة التي بعد الألف، فالإمالةَ لغةٌ جائزةٌ في الكلمة، وإذا اجتمع في اللفظ كسرةٌ وياءٌ معًا كانت الإمالةُ أقوى كما في هذه الكلمة، بشرط انتفاء موانع الإمالة(٥).

فأسبابُ الإمالة: الكسرةُ، و الياءُ، وانقلابُ الألف من الياء، وشبه الألف بالألف المنقلبة من الياء، وتقدير الكسرة مع الألف في الكلمة، وإمالةٌ لإمالةٍ، وكثرةُ الاستعمال، وأصل الجميع الياء والكسرة(٦).

أثرُ القراءة في التفسير واللغة:

القراءةُ الشاذةُ هنا تحكي لغةً جائزة في الكلمة وهي الإمالة، فالفتحُ لغةُ أهلِ الحجاز، والإمالةُ لغةُ عامةِ أهلِ نجدٍ(٧).

المطلب الثالث: قراءة ابن عامر (تسألن) بفتح اللام وفتح وتشديد النُّون

نصُّ ابن غلبون من كتاب «الإرشاد»:

قال ابنُ غلبون: «وذكر ابن مجاهد عن ابن عامر مثل ترجمةِ ابن كثير في رواية التغلبي»(٨).

---

(١) انظر: ابن غلبون، "الإرشاد"، ص٤٨٠.

(٢) انظر: الداني، "جامع البيان"، ٣: ١١٩٥.

(٣) انظر: الهذلي، "الكامل"، ص ٣١٨.

(٤) انظر: الكرماني، "شواذ القراءات"، ص ٣٢.

(٥) انظر: أَحْمَدَ بنِ أَبِي عُمَرَ الأَنْدَرَابِيّ، "الإيضاح في القراءات". ت: منى عدنان غني، (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م) ص٥٧٢، باختصار.

(٦) انظر: "الإيضاح في القراءات"، ص٥٧٢، باختصار.

(٧) انظر: عبد الرحمن بن إسماعيل، المعروف بأبي شامة، "إبراز المعاني"، (دار الكتب العلمية)، ص ٢٠٤.

(٨) انظر: ابن غلبون، "الإرشاد"، ص ٦٧٣.

نِسبةُ القراءة:

أوردها ابنُ مجاهدٍ والهذلي عن ابن عامر(١)، وذكرها الفارسي من رواية أبي عبيد عن هشام(٢)، وذكرها الداني من رواية الأخفش عن ابن ذكوان والحلواني عن هشام وابن شاكر عن ابن عتبة(٣).

الدراسة:

هذه القراءةُ صحيحةٌ عن ابن كثير، إلا أنها غير ثابتةٍ عن ابن عامر، فهي عن ابن عامر انفرادةٌ شاذَّةٌ لم تثبت عنه من طريق الشاطبية.

فالثابتُ عنه فتح اللام وتشديد النون وكسرها(٤)، وانفردَ هبةُ الله المفسر برواية فتح النون عن الداجوني عن هشام، بينما سائرُ أصحاب الداجوني يقرءونها بكسر النون(٥).

فلهشام الوجهان من طريق الطيبة: تشديد النون مع فتحها وكسرها وكلاهما مع فتح اللام، ولم يرِد فتح النون لهشام من طريق الشاطبية، ولم يرد فتح النون لابن ذكوان لا من الشاطبية ولا من الطيبة(٦).

والوجه لمن شدَّد النون وفتحها وفتح اللام، أن النون هي نون التوكيد الثقيلة التي تدخل على فعل الأمر للتأكيد، وفتحت اللام التي قبلها، لئلا يلتقي ساكنان، ولأن الفعل المسند إلى الواحد مبنيٌّ على الفتح دائمًا مع النون الثقيلة، والخفيفة وعدَّى الفعل إلى مفعولٍ واحدٍ وهو «ما»(٧).

وكذا لمن قرأ بتشديد النون وكسرها، مع فتح اللام، غير أنه عدَّى الفعل إلى مفعولين وهما: «الياء» و«ما» فحذفت الياء لدلالة الكسرة عليها، وكان أصله ثلاث نونات: نون التوكيد المشددة بنونين، ونون الوقاية، ثم حذفت نون الوقاية لاجتماع الأمثال تخفيفًا(٨).

---

(١) انظر: ابن مجاهد، "السبعة"، ص ٣٣٥؛ والهذلي: "الكامل" ص٥٧٢.

(٢) انظر: الحسن بن أحمد، المعروف بأبي علي الفارسي، "الحجة للقراء السبعة". ت: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي (ط٢، دمشق بيروت: دار المأمون للتراث،١٤١٣هـ، ١٩٩٣م)، ٤: ٣٤٤.

(٣) انظر: الداني، "جامع البيان"، ٣: ١٢٠١.

(٤) انظر: عثمان بن سعيد، المعروف بأبي عمرو الداني، "التيسير". ت: اوتو تريزل (ط٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م) ص ١٢٥.

(٥) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٨٩.

(٦) انظر: عفيف الدين عثمان الناشري، "زيادة الطيبة". ت: السيد عبد الغني الطنطاوي، (ط١، ٢٠٢٠م) ص ١٤٣.

(٧) انظر: الفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٤: ٣٤٦؛ وعبد الرحمن بن محمد بن زنْجَلة، "حجة القراءات". ت: سعيد الأفغاني، (دار الرسالة، ١٤١٧هـ)، ص ٣٤٣؛ ومحمد سالم محيسن، "القراءات وأثرها في علوم العربية"، (مكتبة الكليات الأزهرية، ١٤٠٤، ١٩٨٤م)، ٢: ٢٥٣.

(٨) انظر: محمد سالم محيسن، "القراءات وأثرها في علوم العربية"، ٢: ٢٥٣.

أثرُ القراءة في التفسير واللغة:

القراءةُ الشاذةُ هنا أضافت وجهًا إعرابيًّا وهو تعدية الفعل إلى مفعول واحد على قراءة فتح النون وتشديدها، وعلى قراءة الكسر والتشديد يتعدى الفعل لمفعولين وهما: «الياء» و«ما» فحذفت الياء لدلالة الكسرة عليها.

المطلب الرابع: قراءةُ الأعشى عن أبي بكر (لِيَ ساجدين) بفتح الياء

نصُّ ابن غلبون من كتاب «الإرشاد»:

قال ابنُ غلبون: «وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم أنه فتح الياء في قوله: ﴿رَأَيْتُهُمْ لِيَ سَٰجِدِينَ﴾، والمشهور عن أبي بكر بالإسكان مثل الجماعة من القرَّاء»(١).

نسبةُ القراءة:

نَسَبَها أبو الطيب للأعشى عن أبي بكر، وكذلك ابن مهران، وزادَ نسبتها للبُرجُمي عن أبي بكر أيضًا(٢)، وذكر الدانيُّ فتحها في رواية ضرار وشعيب عن يحيى والأعشى عن أبي بكر، وفي رواية القوّاس عن حفص(٣)، ونصَّ الهُذليُّ على فتح ياءاتِ الإضافة كلها لابن مِقسَم في اختياره(٤)، وذكر النوزاوازي أنها مفتوحة لابن مقسم والأعشى والبرجمي(٥).

الدراسة:

ياء الإضافة هي الياءُ الزائدةُ الدالَّةُ على المتكلِّم، وتتصل بالاسمِ والفعلِ والحرفِ، فتكون مع الاسم مجرورةَ المَحَلِّ، ومع الفعلِ منصوبَتَهُ، ومع الحرف منصوبَتَهُ ومجرورَتَهُ بحسبِ عملِ الحرف(٦).

ووجهُ القراءةِ بفتحها هنا أنها إحدى اللغات التي وردت عن العرب، ولأنها ضمير على حرف واحد، قابلٌ لحركةِ الفتح، واقعٌ في موضع النصب والجر، فحُرِّكَ كالكاف والهاء.

ووجهُ الإسكانِ: التخفيفُ؛ وكلاهما لغةٌ فصيحةٌ(٧).

أثرُ القراءة في التفسير واللغة:

القراءةُ الشاذةُ هنا لغةٌ فيها، فالخلافُ عند القراء دائرٌ بين «الفتح، والإسكان» وهما لغتان فاشيتان عند العرب.

---

(١) انظر: ابن غلبون، "الإرشاد"، ص ٦٨٩.

(٢) انظر: أحمد بن الحسين بن مهران، "المبسوط". ت: سبيع حمزة حاكيمي، (مجمع اللغة العربية، دمشق: ١٩٨١م)، ص٢٥٠.

(٣) انظر: الداني، "جامع البيان"، ٣: ١٢٣٨.

(٤) انظر: الهذلي، "الكامل"، ص ٤٤٢.

(٥) انظر: النوزوازي، "المغني"، ٣: ١٠٤٨.

(٦) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ١٦١؛ والبنا الدمياطي، "إتحاف فضلاء البشر" ص ١٤٥.

(٧) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص ٢٨٢.

المطلب الخامس: قراءةُ (مثواي) بإسكان الياء

نصُّ ابن غلبون من كتاب «الإرشاد»:

قال ابنُ غلبون: «﴿مَثْوَاىَ إِنَّهُۥ﴾ لا خلاف عن القرَّاء في فتحها إلا ما رواه ابن مجاهد عن ورش عن نافع بالإسكان»(١).

نسبةُ القراءة:

نَسَبَها أبو الطيب لورش، وكذلك: ابن مجاهد(٢)، وابنُ مهران(٣)، ونصَّ الهُذليُّ على أنها ساكنةٌ من رواية ابن عيسى عن ورش(٤).

الدراسة:

الفتح والإسكان في ياء الإضافة لغتان واردتان عن العرب فيها، على خلافٍ بين العلماء في أيهما الأصل الفتح أو الإسكان، على النحو الذي سبق بيانُه في المطلب السابق. ويرى البنا الدمياطي أن الفتح والإسكان كلاهما أصلٌ، غير أن الإسكانَ مُقدَّمٌ(٥).

أثرُ القراءة في التفسير واللغة:

القراءةُ الشاذةُ هنا لغةٌ فيها، فالخلافُ عند القراء دائرٌ بين «الفتح، والإسكان» وهما لغتان فاشيتان عند العرب.

المطلب السادس: قراءةُ: ﴿حَٰشَ﴾ بالوقف بألف بعد الشين

نصُّ ابن غلبون من كتاب «الإرشاد»:

قال أبو الطيب: « وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿ قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ ﴾ في الموضعين بألف، واختلف عنه: أنه يقف بألف، وروي عنه أنه يقف بغير ألف اتباعًا للمصحف»(٦).

نسبةُ القراءة:

نَسَبَها أبو الطيب لأبي عمرو، ونصَّ الهُذليُّ على أن ألِفها محذوفةٌ وقفًا للجميع إلا ما روي عن عباس(٧).

(١) انظر: ابن غلبون، "الإرشاد"، ص ٦٨٧.

(٢) انظر: ابن مجاهد، "السبعة"، ص ٣٤٧، ٣٥٣.

(٣) انظر: ابن مهران، "غرائب القراءات". ت: براء بن هاشم الأهدل، (رسالة دكتوراه، بجامعة أم القرى، ١٤٣٨هـ، ١٤٣٩هـ)، ص ٤٧٩.

(٤) انظر: الهذلي، "الكامل"، ص ٤٥١.

(٥) انظر: البنا الدمياطي، "إتحاف فضلاء البشر"، ص ١٤٥.

(٦) انظر: ابن غلبون، "الإرشاد"، ٦٨٢-٦٨٣.

(٧) انظر: الهذلي، "الكامل"، ص ٥٧٦.

الدراسة:

علَّل أبو الطيب الوقف بالألف في ﴿حَاشَا﴾ لأبي عمرو برسمها في مصحف عبد الله بألفٍ، ناقلًا ذلك عن أبي عبيد والفراء، وهذا النقل غير صحيح(١).

وقد كتبت في مصحف عثمان بدون ألف بعد الشين، كما في المقنع(٢)، وقد أجمعت المصاحف على حذف الألف من هذه الكلمة في موضعيها من سورة يوسف(٣)، وذهب الفارسي إلى أن قراءة أبي عمرو: ﴿حاشا﴾ بالألف جاءت على التمام والأصل، ويدلُّ على جودة التمام: أنّ «ترى» وإن كانت قد حذفت في بعض المواضع، فإتمامها جيّد، فكذلك حاشا(٤).

والخلاف بين النحاة في كلمة (حاش) يدور حول ثلاثة آراء، لخَّصها ابنُ هشام فقال:

الأول: أن تكون فعلًا متعديًا متصرفًا، تقول: «حاشيته» بمعنى استثنيته.

الثاني: أن تكون تنزيهية نحو قوله تعالى: ﴿قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾.

الثالث: أن تكون للاستثناء: فذهب سيبويه وأكثر البصريين إلى أنها حرف دائمًا بمنزلة «إلا» لكنها تجر المستثنى(٥). وإذا كانت (حاشا) كلمة يستثنى بها فإنها تفيد معنى التنزيه في باب الاستثناء، تقول: أساء القوم حاشا زيدٍ(٦).

أثرُ القراءة في التفسير واللغة:

القراءةُ الشاذةُ أضافت لغة، فقد جاءت على اعتبار أن كلمة (حاش) فعل، والوقف بالألف جاء على أصل الفعل إذا توجد الألف فيه كما في (حاشى).

المطلب السابع: قراءةُ (صنوان) بضم الصاد

نصُّ ابن غلبون من كتاب «الإرشاد»:

قال ابنُ غلبون: « ولا خلاف بين القرَّاء في كسر الصَّاد من: ﴿صِنۡوَانٞ﴾ إلا ما رواه هُبَيْرة عن حفص عن عاصم بضم الصَّاد فيهما من: ﴿صُنۡوَانٞ﴾، والمشهور عن حفص كسر الصَّاد فيهما مثل الجماعة من القرَّاء، وكذلك قرأتُ»(٧).

---

(١) انظر: ابن زنجلة، "حجة القراءات"، ص ٣٥٩؛ وعلي بن محمد، علم الدين السخاوي، "فتح الوصيد". ت: أحمد عدنان الزعبي (ط١، الكويت: مكتبة دار البيان، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م) ٣: ١٠١٨– ١٠١٩.

(٢) انظر: الداني، "المقنع في رسم مصاحف الأمصار". محمد الصادق قمحاوي (مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة) ص ٢٤.

(٣) انظر: عبد الله بن سليمان بن أبي داود، "المصاحف"، ١: ٢٥١؛ وسليمان بن نجاح، المعروف بأبي داود، "مختصر التبيين". (مجمع الملك فهد، المدينة المنورة: ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م) ٣: ٧١٤.

(٤) انظر: الفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٤: ٤٢٤.

(٥) انظر: عبد الله بن يوسف، جمال الدين ابن هشام، "مغني اللبيب". ت: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، (ط٦، دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥م) ١٦٤–١٦٥؛ وجار الله الزمخشري، "المفصّل". ت د. علي بو ملحم، (ط١، بيروت: مكتبة الهلال، ١٩٩٣م) ص٣٨٦؛ والمنتجب الهمذاني، "الكتاب الفريد". ت: محمد نظام الدين الفتيح، (ط١، المدينة المنورة: دار الزمان للنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م)، ٣: ٥٧٨.

(٦) انظر: المنتجب الهمذاني، "الكتاب الفريد"، ٣: ٥٧٨.

(٧) انظر: ابن غلبون، "الإرشاد"، ص٦٩٠.

نسبةُ القراءة:

نَسَبَها أبو الطيب لهبيرة في روايته عن حفص، وذكرها ابن مجاهد عن القواس عن حفص(١)، ونسَبَها ابنُ خالويه لأبي عبد الرحمن السُّلمي وحفص(٢)، ونسبَها ابنُ جني لأبي عبد الرحمن السُّلمي(٣)، ونسَبها ابنُ مهران للسُّلمي وأبي رجاء وطلحة وعيسى البصري وأبي حيوة(٤)، ونسَبَها النوزاوازي للهمداني والثقفي وأبي حيوة والمُفضَّل وحفص من طريق القواس(٥)، ونصَّ الهُذليُّ على أنها بضم الصاد عن أبي حيوة والمُفضَّل، وحفص من طريق القواس(٦).

رابعًا: الدراسة:

الصِّنْوُ في اللغة: هو النخلة لها رأسان وأصلها واحد، فأما الواحد فصِنْو بكسر الصاد، وأما الجمع فصِنْوَانٌ بكسرها وصُنْوَان بضمها، ومما جاء على هذا الوزن: ذئب وذُؤْبان، وقِنْو وقُنْوان(٧).

والكسرُ والضمُّ لغتان واردتان، قال القاضي ابن عطية: «وهي- يعني قراءة ضم الصاد- قراءةُ ابنِ مصرِّف وأبي عبد الرحمن السلمي، وهي لغةُ تميمٍ وقيس، وكسرُ الصاد هي لغة أهلِ الحجاز»(٨).

أثرُ القراءة في التفسير واللغة:

القراءةُ الشاذةُ هنا حفظت لنا لغةً من اللغات الواردة في جمع (صنو)؛ إذ تُجمعُ بكسر الصادُ على لغة أهل الحجاز، وتُضمُّ على لغة قيس وتميم.

المطلب الثامن: قراءةُ ﴿كَبَٰسِطٍ﴾ بإبدال السين صادًا

نصُّ ابن غلبون من كتاب «الإرشاد»:

قال أبو الطيب: «وروى الأعشى عن أبي بكر: ﴿كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ﴾ بالصَّاد، والمشهور عن أبي بكر بالسِّين مثل جماعة القرَّاء، وكذلك قرأتُ(٩)»(١٠).

---

(١) انظر: ابن مجاهد، "السبعة" ص ٣٥٦.

(٢) انظر: ابن خالويه، "مختصر في الشواذ"، مكتبة المتنبي القاهرة، ص ٧٠.

(٣) انظر: أبا الفتح عثمان بن جني، "المحتسب". ت: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، (مصر، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،١٩٦٦م) ١: ٣٥١.

(٤) انظر: ابن مهران، "غرائب القراءات"، ص ٤٩٥.

(٥) انظر: النوزوازي، "المغني"، ٣: ١٠٥٣.

(٦) انظر: الهذلي، "الكامل"، ص ٥٧٨.

(٧) انظر: ابن جني، "المحتسب"، ١: ٣٥١، بتصرف.

(٨) انظر: عبد الحق بن غالب ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ت: عبد السلام عبد الشافي محمد، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ)، ٣: ٢٩٤.

(٩) انظر: طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، "التذكرة". ت: أيمن رشدي سويد، (ط١،جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم،١٤١٢هـ/١٩٩١م) ٢: ٣٨٩)؛ والمبارك بن الحسن الشهرزوري، "المصباح"، ت د. إبراهيم الدوسري، (ط١، ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧م) ٣: ٤٤.

(١٠) انظر: ابن غلبون، "الإرشاد"، ص ٦٩٧.

نسبةُ القراءة:

نسَبَ أبو الطيب إبدال السين صادًا للأعشى في روايته عن أبي بكر، وممن نسبها إليه أيضًا: ابن مهران(١)، وكذا ذكرها الدانيُّ وبيَّنَ أنها من رواية الشموني عن الأعشى(٢)، ونسبها الهُذَليُّ لابن حبيب عن الأعشى(٣)، وذكر النوزاوازي أنها من رواية الشموني عن الأعشى(٤).

الدراسة:

وجهُ القراءة بالصاد في هذا الموضع أن مخرجَ السين والصاد من طرف اللسان فيما بينه وبين الثنايا، والسين والصاد يتعاقبان في كل كلمة فيها طاء(٥). كما أن الصاد أقوى من السين؛ لأن الصاد مستعليةٌ، ومطبقةٌ، والسين مستفلةٌ، ومنفتحةٌ(٦).

وذهب الفارسي إلى أن وجهَ الإبدال أنَّ الطَّاءَ حرفٌ مستعلٍ يتصعَّدُ من مخرجها إلى الحنكِ، ولم يتصعَّد السين تصعُّدَهَا فَكَرِهَ التصعُّد من التَّسَفُّلِ، فأبدَلَ من السين حرفًا من مخرجِها في تصعُّد الطاء(٧).

أثرُ القراءة في التفسير واللغة:

القراءةُ الشاذَّةُ تحكي لغةً في هذه الكلمة ومثيلاتها وهي إبدال السين صادًا، وقد وردت لغة الإبدال في المتواتر مثل: «الصراط»، و«بسطة»، وغيرها.

المطلب التاسع: قراءةُ (ربما) بضم الباء

نصُّ ابن غلبون من كتاب «الإرشاد»:

قال ابنُ غلبون: «وروى الأعشى عن أبي بكر أنه قرأ: ﴿رُّبَمَا﴾ بضم الباء(٨)، والمشهور عن أبي بكر ما عرَّفتُك من فتح الباء، وكذلك قرأتُ(٩)»(١٠).

---

(١) انظر: ١٤٨-١٤٩.

(٢) انظر: الداني، "جامع البيان"، ٣: ١٠٢٣-١٠٢٤.

(٣) انظر: الهذلي، "الكامل"، ص ٥٠٧.

(٤) انظر: النوزوازي، "المغني"، ٣: ١٠٥٨.

(٥) انظر: محمد بن أحمد الأزهري، "معاني القراءات". مركز البحوث في كلية الآداب جامعة الملك سعود، (ط١٤١٢،١هـ، ١٩٩١م) ١: ١١١.

(٦) انظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ص ٦٢.

(٧) انظر: الفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٢: ٣٤٧.

(٨) مع تخفيفها.

(٩) انظر: ابن مجاهد، "السبعة"، ص ٣٦٦؛ والداني، "جامع البيان"، ٣: ١٢٦٥.

(١٠) انظر: ابن غلبون، "الإرشاد"، ص ٧٠١.

نسبةُ القراءة:

نسَبَها أبو الطيب للأعشى عن أبي بكر، وكذا نسبها إليه: ابن خالويه(١)، وابن مهران في «غرائب القراءات»، وبيَّنَ في «المبسوط» أنها من رواية محمد بن عبد الله القلا عن الأعشى(٢)، وذكر الدانيُّ أنها من رواية الشموني عن الأعشى(٣)، ونسبها الهُذَليُّ للشموني عن أبي بكر(٤)، وذكر النوزاوازي أنها من رواية الشموني عن الأعشى(٥).

الدراسة:

اختلفَ النحاةُ في كلمة «ربَّ»، على قولين: أحدهما: أنها حرف جرٍّ، والثاني: أنها اسمٌ، ومعناها: التَّقليلُ على المشهور، وقيل: تفيد التكثير في مواضع الافتخار(٦).

وَالْفرق بَين (رُبمَا) و(رب) أَن (رب) لا يليه غير الاسم، وأما (رُبمَا) فإنما زيدت (ما) مع (رب) ليليها الفعل، تقول: رُبَّ رجل جاءني، أَو رُبمَا جاءني زيد(٧).

وهذا الحرف معدودٌ عند أكثر النحويين في حروف الجر وفيه ستّ عشرةَ لغةً، أوردها كلها ابنُ هشام النحويُّ(٨). وقراءةُ الأعشى بضم الباء في قوله: ﴿رُّبَمَا﴾، هي إحدى اللغات الجائزة في الكلمة.

أثرُ القراءة في التفسير واللغة:

القراءةُ الشاذَّةُ هنا تحكي لغةً جائزةً في هذه الكلمة.

المطلب العاشر: قراءةُ (شركاي) من غير مدٍّ ولا همز

نصُّ ابن غلبون من كتاب «الإرشاد»:

قال ابنُ غلبون: «وقرأ ابن كثير في رواية البزي وحده: (أين شركاي الذين) من غير مدٍّ ولا همز(٩)»(١٠).

(١) انظر: ابن خالويه، "مختصر في الشواذ"، ص ٤٧.

(٢) انظر: ابن مهران، "غرائب القراءات"، ص٥١٠؛ "والمبسوط"، ص ٢٥٩.

(٣) انظر: الداني، "جامع البيان"، ٣: ١٢٦٥.

(٤) انظر: الهذلي، "الكامل"، ص ٥٨١.

(٥) انظر: النوزوازي، "المغني"، ٣: ١٠٨٣.

(٦) انظر: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، "الدر المصون". ت: د. أحمد محمد الخراط، (دمشق: دار القلم) ٧: ١٣٧.

(٧) انظر: محمد بن أحمد الأزهري، "تهذيب اللغة"، محمد عوض مرعب، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي ٢٠٠١م) ١٥: ١٣٣.

(٨) انظر: ابن هشام، "مغني اللبيب"، ص ١٢٣.

(٩) مثل: (هُدَايَ).

(١٠) انظر: ابن غلبون، "الإرشاد"، ص ٧٠٥.

نسبةُ القراءة:

نسَبَها أبو الطيب للبزي عن ابن كثير، وكذلك ابن مجاهد(١)، وعزاها ابن خالويه لأهل مكة(٢)، وذكر الدانيُّ أنها من رواية مضر عن البزي(٣)، وذكر النوزاوازي أنها من رواية شبل عن البزي(٤).

الدراسة:

عرضَ أبو الطيب لما روي عن البزي أنه قرأ (شركاي) من غير مدٍّ ولا همز، وهي قراءةٌ ذكرها له الداني في التيسير(٥)، وتبعه الشاطبيُّ على ذلك إلا أنه أشار إلى ضعفها(٦)، ووصفُه لها بـ (هلهلا) دليلٌ على ضعفها، ونقل ابن الجزري والصفاقسي الاتفاق على الهمز، وأن حذف الهمز انفرادة ذكرها بعضهم عن البزي(٧).

ووجهُ الهمز فيه كما ذكر الفارسي أن «شريكا» و«شركاء»؛ كـ«خليط» و«خلطاء»، وفي التنزيل: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ﴾ [ص:٢٤]، ولا نعلم أحدًا جمعه على غير فعلاء.

ووجه القصر: أن هذا الضرب من الممدود قد قصر في الآحاد مرّة، ومُدَّ أخرى فكذلك الجموع، وقد حذفت الهمزة إذا كانت لاما، قالوا في: سوائية: سواية، وإنّما السوائية مثل الكراهية(٨).

أثرُ القراءة في التفسير واللغة:

القراءةُ الشاذَّةُ تحكي لغةً قليلةَ الاستعمال في هذه الكلمة ومثيلاتها.

المطلب الحادي عشر والثاني عشر: قراءة ﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾، و﴿تَبْسُطَهَا﴾ بإبدال السين صادًا:

نصُّ ابن غلبون من كتاب «الإرشاد»:

قال أبو الطيب: «وأجمع القرَّاء كلهم على السِّين فيهما إلا ما رواه الأعشى عن أبي بكر أنهما بالصَّاد، ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا﴾ بالصَّاد أيضًا، والمشهور عنه مثل الجماعة في هذه المواضع بالسِّين، وبالسِّين قرأتُ، وبه آخذ(٩)»(١٠).

---

(١) انظر: ابن مجاهد، "السبعة"، ص ٣٧١.

(٢) انظر: ابن خالويه، "مختصر في الشواذ"، ص ٧٦.

(٣) انظر: الداني، "جامع البيان"، ٣: ١٢٧٢.

(٤) انظر: النوزوازي، "المغني"، ٣: ١١٠٥.

(٥) انظر: الداني، "التيسير"، ص ١٣٧.

(٦) انظر: "حرز الأماني" بيت ٨٠٨.

(٧) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٣٠٣؛ والصفاقسي، "غيث النفع"، ٣٥١-٣٥٢.

(٨) انظر: الفارسي، "الحجة للقراء السبعة"، ٥: ٦١.

(٩) انظر: ابن مجاهد، "السبعة"، ص٣٨٠؛ ابن غلبون، "التذكرة"، ٢: ٤٠٥.

(١٠) انظر: ابن غلبون، "الإرشاد"، ص ٧١١.

نسبةُ القراءة:

نسَبَ أبو الطيب إبدال السين صادًا للأعشى عن أبي بكر، وكذا ابنُ مهران(١)، وذكر الدانيُّ أنها من رواية الشموني عن الأعشى(٢)، ونسبها الهُذَليُّ لابن حبيب عن الأعشى(٣).

الدراسة:

ذَكَرَ أبو الطيب أن الأعشى روى عن أبي بكر أنه أبدل السين صادًا في قوله تعالى: ﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا﴾، وَوجهُ القراءة بالصاد في هذا الموضع أن مخرجَ السين والصاد من طرف اللسان فيما بينه وبين الثنايا، والسين والصاد يتعاقبان في كل كلمة فيها طاء(٤).

وقد مضى توجيه مثل هذه الكلمة في المطلب التاسع عند الحديث عن إبدال السين صادًا في قوله تعالى: ﴿بَسْطَةً﴾، فلا داعي لإعادة الكلام هنا.

أثرُ القراءة في التفسير واللغة:

القراءةُ الشاذَّةُ هنا تحكي لغةً في هذه الكلمة ومثيلاتها وهي إبدال السين صادًا.

المطلب الثالث عشر: قراءة (أفَحَسْبُ) بفتح الحاء وإسكان السِّين وضم الباء

نصُّ ابن غلبون من كتاب «الإرشاد»:

قال أبو الطيب: «... إلا ما جاء عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، فإنه رُوي أنه قرأ: ﴿أَفَحَسْبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ بفتح الحاء وإسكان السِّين وضم الباء»(٥).

نسبةُ القراءة:

نسَبَ أبو الطيب هذه القراءة للأعشى عن أبي بكر، وكذا نسبها إليه الأزهري(٦)، ونسبها ابن جني لعلي بن أبي طالب وابن عباس وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وابن كثير بخلاف، ونعيم بن ميسرة والضحاك ويعقوب وابن أبي ليلى(٧)، وذكرها الدانيُّ عن الأعشى(٨)، ونسبها البنا الدمياطي لابن محيصن(٩).

(١) انظر: ابن مهران، "المبسوط"، ١٤٨-١٤٩.
(٢) انظر: الداني، "جامع البيان"، ٣: ١٠٢٣-١٠٢٤.
(٣) انظر: الهذلي، "الكامل"، ص ٥٠٧.
(٤) انظر: الأزهري، "معاني القراءات"، ١: ١١١.
(٥) انظر: ابن غلبون، "الإرشاد"، ص ٥٦٤.
(٦) انظر: الأزهري، "معاني القراءات"، ٢: ١٢٧.
(٧) انظر: ابن جني، "المحتسب"، ٢: ٣٤.
(٨) انظر: الداني، "جامع البيان"، ٢: ٩٢٩.
(٩) انظر: البنا الدمياطي، "إتحاف فضلاء البشر"، ص ٣٧٣.

الدراسة:

قراءة ﴿أَفَحَسْبُ﴾ بفتح الحاء وإسكان السِّين وضم الباء، من: «حَسْبُ» بمعنى اسم الفاعل أي: «مُحْسِب» بمعنى الكافي(١).

والمعنى: أَفَحَسْبُ الَّذِينَ كفروا وحظُّهم ومطلوبُهم أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء؟ بل يجب أن يعتدُّوا أنفسهم مثلهم، فيكونوا كلهم عبيدا وأولياء، والمعنى أن ذلك لا يكفيهم ولا ينفعهم عند الله(٢). وقريب منه ذكر الأزهري(٣). وذهب ابن جني إلى أنها أذهب في الذم لهم؛ لأنه جعله غاية مرادهم ومجموع مطلبهم(٤).

أثرُ القراءة في التفسير واللغة:

القراءةُ الشاذَّةُ هنا في اللغة جاءت بمعنى اسم الفاعل، والمعنى: أفيكفيهم أَن يتخذوا العباد أولِياء من دون الله، والحاصلُ أن ذلك لا يكفيهم ولا ينفعهم عند الله.

المطلب الرابع عشر: قراءة (وريا) بترك الهمز وتخفيف الياء

نصُّ ابن غلبون من كتاب «الإرشاد»:

قال ابنُ غلبون: «أخبرنا أبو سهل عن ابن الأنباري أنه أنكر على طلحة بن مُصرِّف لأنه قرأ: ﴿وَرِيَا﴾ بترك الهمز والتخفيف للياء»(٥).

نِسبةُ القراءة:

نسبها ابنُ غلبون لطلحة بن مصرف، وكذا ابنُ خالويه(٦)، والنحاس(٧)، وابن جني(٨)، والكرماني(٩)، والنوزاوازي(١٠)، وأبو حيان(١١).

الدراسة:

قراءة طلحة: ﴿وَرِيَا﴾ بترك الهمز وتخفيف الياء مخالفٌ للثابتِ الصحيح في هذه الكلمة من قراءات، حيث قرأها بتشديد الياء من غير همزٍ أبو جعفر وقالون وابنُ ذكوان، وقرأ

(١) انظر: السمين الحلبي، "الدر المصون"، ٣: ٤٩٠.

(٢) انظر: عبد الله بن الحسين العكبري، "إعراب القراءات الشواذ". ت: محمد السيد أحمد عزوز، (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م)، ٢: ٣٦؛ وابن جني، "المحتسب"، ٢: ٣٤؛ والبنا الدمياطي، "إتحاف فضلاء البشر"، ص ٣٧٣.

(٣) انظر: الأزهري، "معاني القراءات"، ٢: ١٢٧.

(٤) انظر: ابن جني، "المحتسب"، ٢: ٣٤.

(٥) انظر: ابن غلبون، "الإرشاد"، ١٠٠٠-١٠٠١.

(٦) انظر: ابن خالويه، "مختصر في الشواذ"، ص ٨٩.

(٧) انظر: أحمد بن محمد المعروف بالنحاس، "إعراب القرآن". وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ)، ٣: ١٩.

(٨) انظر: ابن جني، "المحتسب"، ٢: ٤٣.

(٩) انظر: الكرماني، "شواذ القراءات"، ص ٣٠٣.

(١٠) انظر: النوزاوازي، "المغني"، ٣: ١٢١٢.

(١١) انظر: محمد بن يوسف، المعروف بأبي حيان، "البحر المحيط". ت: صدقي محمد جميل، (بيروت: دار الفكر١٤٢٠م)، ٧: ٢٩١.

الباقون بهمزة ساكنة وياءٍ مُخفَّفَةً، ويصحُّ كذلك لحمزة وقفًا الإبدال يـاءً مـع الإظهـار أو الإدغام(١).

ووجَّه أبو البقاء قراءة طلحة بأنها على حذف إحدى الياءين(٢)، وذكر لهـا ابـنُ جنـي وجهين: أحدهما: أن تكون مقلوبةً من فعل إلى فلع، والآخر: أن يكون يريـد «رِيَـا» مـن رويت، ثم يخفف الكلمة بحذف إحدى الياءين(٣).

وقد نقلَ ابنُ غلبون كلامًا في تخطئة هذه القراءة، وكذلك خطَّأَها النحاس(٤).

وقد ردَّ أبو حيان على من لحَّن هذه القراءة، ووجَّهها بأن تكون مـن الـرواء، وقلـب فصار «ورءيا»، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الياء وحذفت، أو بأن تكون من الري وحـذفت إحدى الياءين تخفيفًا كما حذفت في لا سِيمَا، والمحذوفة الثانية لأنها لام الكلمـة لأن النقـل إنما حصل للكلمة بانضمامها إلى الأولى فهي أولى بالحذف(٥).

أثرُ القراءة في التفسير واللغة:

القراءةُ الشاذَّةُ هنا في اللغة جاءت مقلوبةً من فعل إلى فلع، وفي المعنى: مـأخوذة مـن الرّيّ وهو: امتلاء الشباب.

المطلب الخامس عشر: قراءة (زبرا) بضم الزَّاي وفتح الباء

نصُّ ابن غلبون من كتاب «الإرشاد»:

قال أبو الطيب: «ولا خلاف عن ابن عامر أنه قرأ مثـل جماعـة القـرَّاء: ﴿فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗا﴾ بضم الزَّاي والباء، إلا ما رواه أبو عُبيد في رواية الثَّعْلبي أنه قرأ بضم الزَّاي وفتح الباء، وهذه رواية لا يُعرَّج عليها(٦)»(٧).

نِسبةُ القراءة:

نسبها ابنُ غلبون لابن عامر من طريق التغلبـي، ونـسبها ابـن خالويـه إلـى أبـي عمرو(٨)،ونسبها ابنُ مهران إلى الأعمش وعيسى عن عبيد بن عمير(٩)، ونـسبها الـداني

(١) انظر: ابن مجاهد، "السبعة"، ص٤٤١١ وابن الجزري، "النشر"، ١: ٤٧١– ٤٧٢.
(٢) انظر: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"، ٢: ٥٧.
(٣) انظر: ابن جني، "المحتسب"، ٢: ٤٤.
(٤) انظر: النحاس، "إعراب القرآن"، ٣: ١٩.
(٥) انظر: أبو حيان، "البحر المحيط"، ٧: ٢٩١.
(٦) أي: لا يعتمد عليها ولا يؤخذ بها. انظر: لسان العرب، "مادة عرج"، ٣: ١٤٥.
(٧) انظر: ابن غلبون، "الإرشاد"، ص ٧٥٨.
(٨) انظر: ابن خالويه، "مختصر في الشواذ"، ص ١٠١.
(٩) انظر: ابن مهران، "غرائب القراءات"، ص٦٢٠.

لهشام عن ابن عامر(١)، ونسبها الهذلي لمسعود بن صالح، وعباس، وعبد الوارث، والجعفي، وهارون، وعبيد، وأبي زيد، واللؤلؤي عن أَبِي عَمْرٍو(٢)، والنوزاوازي إلى أصحاب أبي عمرو عنه(٣).

الدراسة:

وجهُ هذه القراءة أنها جمعُ «زُبْرَة»، مثل: ظُلْمَة وظُلَم(٤)، فالمعنى: فتنازعوا أمرهم فِرَقًا كزُبَر الحديد(٥)، فكل فرقة من فرق هؤلاء المختلفين المتقطعين دينهم، فَرِحٌ بباطله، مطمئن النفس، معتقد أنه على الحق(٦).

أثرُ القراءة في التفسير واللغة:

قراءة الجمهور ﴿زُبُرًا﴾، جمع زبور، أي: كتبًا مختلفة، يعنى: جعلوا دينهم أديانًا، وعلى القراءة الشاذة (زُبَرًا) جمعُ «زُبْرَة»، مثل: ظُلْمَة وظُلَم، والمعنى قِطَعًا كَقِطَعِ الحديد.

المطلب السادس عشر: إمالة ﴿سَٰمِرًا﴾

نصُّ ابن غلبون من كتاب «الإرشاد»:

قال ابنُ غلبون وهو يعرضُ ما انفردَ به الأعشى عن أبي بكر: «﴿سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ بإمالةِ السِّين قليلًا»(٧).

نسبةُ القراءة:

نَسَبَهَا أبو الطيب للأعشى عن أبي بكر، ونصَّ الهُذَلي على إمالتها لابن هارون(٨)، ونص الكرماني على إمالتها(٩)، ونص النوزاوازي على إمالتها عن قُتَيبةَ وأصحابَهُ(١٠).

الدراسة:

سببُ الإمالة في هذه الكلمة هو وجود الكسرة التي بعد الألف، وقد نصَّ العلماء على أن كل ألفٍ معها سببٌ من أسباب الإمالة فإنه يجوز إمالتها إلَّا أنّ بعض ذلك مشروط بإنتفاء الموانع، وموانعها حروف الإستعلاء والراء غير المكسورة(١١). فالإمالةُ والفتحُ لغتانِ

(١) انظر: الداني، "جامع البيان"، ٣: ١٣٩٢.
(٢) انظر: الهذلي، "الكامل"، ص ٦٠٦.
(٣) انظر: النوزاوازي، "المغني"، ٣: ١٣١٥.
(٤) انظر: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"، ٢: ١٥٩؛ وابن منظور، "لسان العرب"، ٤: ٣١٦.
(٥) انظر: ابن عطية، "المحرر الوجيز"، ٤: ١٤٧.
(٦) انظر: جار الله الزمخشري، "الكشاف". (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي،١٤٠٧هـ)، ٣: ١٩١.
(٧) انظر: ابن غلبون، "الإرشاد"، ص ٤٨١.
(٨) انظر: الهذلي، "الكامل"، ص ٣١٦.
(٩) انظر: الكرماني، "شواذ القراءات"، ص ٣٢.
(١٠) انظر: النوزاوازي، "المغني"، ص ٣١٧.
(١١) انظر: الأندرابي، "الإيضاح في القراءات"، ص ٥٧٢، باختصار.

مشهورتانِ فاشِيَتان على ألسنةِ العرب، والفتحُ لغةُ أهلِ الحجاز، والإمالةُ لغةُ عامةِ أهلِ نجدٍ(١).

أثرُ القراءة في التفسير واللغة:

القراءةُ الشاذَّةُ هنا تحكي وجهًا جائزًا في اللغة، وهو إمالةُ الكلمة لوجود سببٍ من أسباب الإمالة، وانتفاء ما يمنعُ الإمالة.

المطلب السابع عشر: فتح ياء الإضافة في قوله: (يا ليتني) لنافع

نصُّ ابن غلبون من كتاب «الإرشاد»:

قال ابنُ غلبون: «﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ﴾؛ فتحها أبو عمرو وحده، وأسكنها الباقون؛ إلَّا في رواية أبي خُلَيْد عن نافع، فإنه روى عن نافع بالفتح»(٢).

نِسبةُ القراءة:

نَسَبَ أبو الطيب فتح الياء لأبي خُليدٍ عن نافع، وقد وافقه على هذه النسبة ابن مجاهد(٣)، ونسبها الدانيُّ لابن جبير عن أصحابه عن نافع(٤)، وكذا الأزهري(٥)، ونسبها الهُذَلي إلى أبي عمرو، والوليد بن حسان، وأبو خليد عن نافع(٦).

الدراسة:

صحَّ فتحُ الياء عن أبي عمرو، فهي قراءةٌ سبعيةٌ صحيحة(٧)، والشذوذ في هذا الموضع هو نسبةُ هذا الفتح لنافع؛ إذ الثابتُ عن نافعٍ إسكانها.

وتندرجُ ياءُ الإضافة هذه تحت قسم ياءاتِ الإضافة التي يكون بعدها همزة وصلٍ مجردة من لام التعريف، ووجهُ القراءةِ بفتحها أنها ضمير على حرف واحد، قابلٌ لحركةِ الفتح، واقعٌ في موضع النصب والجر، فحُرِّكَ كالكاف والهاء، ووجهُ الإسكانِ: التخفيفُ؛ وكلاهما لغةٌ فصيحةٌ(٨).

(١) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص ٢٠٤.
(٢) انظر: ابن غلبون، "الإرشاد"، ص ٧٦٩.
(٣) انظر: ابن مجاهد، "السبعة"، ص ٤٦٤.
(٤) انظر: الداني، "جامع البيان"، ٤: ١٤٢٠.
(٥) انظر: الأزهري، "معاني القراءات"، ٢: ٢١٦.
(٦) انظر: الهذلي، "الكامل"، ص ٤٤٤.
(٧) انظر: الكرماني، "شواذ القراءات"، ص ٣٢.
(٨) انظر: أبا شامة، "إبراز المعاني"، ص ٢٨٢.

أثرُ القراءة في التفسير واللغة:

القراءةُ الشاذةُ هنا لغةٌ فيها، فالخلافُ في ياءات الاضافة عند القراء دائرٌ بين «الفتح، والإسكان» وهما لغتان فاشيتان عند العرب.

المطلب الثامن عشر: قراءة (فعميت) بضم العين وتشديد الميم

نصُّ ابن غلبون من كتاب «الإرشاد»:

قال ابنُ غلبون: «ولا خلاف بين القرَّاء في القصص في قوله تعالى: ﴿فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ﴾ أنه بالتخفيف وفتح العين، إلا ما رُوي عن عُبيد بن عمير أنه قرأ بالتَّشديد وضم العين، وهذا لا نعرفه، ولا نأخذ به، إلا بالتخفيف وفتح العين»(١).

نسبةُ القراءة:

نَسَبَها ابنُ غلبون لعُبيدِ بن عُمير، وكذلك ابنُ خالويه في «إعرابه»، وفي «مختصره» لجناح بن حبيش وأبي زرعة بن عمرو(٢)، ونسبها ابن مهران إلى سعيد بن جبير(٣)، ونسبها الهذلي لابن مقسم(٤)، ونسبها النوزاوازي إلى سعيد بن جبير، وابن مسلم عن ابن عامر، وابن مقسم(٥)، ونسبها الكرمانيُّ إلى ابن مقسم وسعيد بن جبير(٦).

الدراسة:

لم يرد في المتواتر خلافٌ في موضع سورة القصص، فالقراء متفقون على الفتح والتخفيف فيها؛ لأنها في أمر الآخرة، ففرقوا بينها وبين أمر الدنيا، فإن الشبهات تزول في الآخرة، والمعنى: ضلَّت عنهم حُجَّتُهم وخَفِيَت محجَّتُهم (٧).

أما قراءة الجمهور: ﴿فَعَمِيَتۡ﴾ بفتح العين وتخفيف الميم أَي: فعميت البينة عليكم، وهذا ممَّا حولت العرب الفعل إليه وهو لغيره كقولهم دخل الخاتم في إصبعي والخف في رجلي ولا شكَّ أن الرجل هي التي تدخل في الخُفِّ والإصبع في الخاتم(٨).

فالحجة لمن ضمّ وشدّد: أنه دلّ بذلك على بناء الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله. والحجة لمن فتح وخفف: أنه جعل الفعل للأنباء. ومعناهما قريب، يريد: فخفيت(٩).

---

(١) انظر: ابن غلبون، "الإرشاد"، ص ٧٦٩.

(٢) انظر: ابن خالويه، "إعراب القراءات السبع". أبو محمد الأسيوطي، (ط١، بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، ١٣٢٧هـ، ٢٠٠٦م)، ١: ٢٧٩؛ ابن خالويه، "مختصر في الشواذ"، ص ١١٤.

(٣) انظر: ابن مهران، "غرائب القراءات"، ص ٦٧٣.

(٤) انظر: الهذلي، "الكامل"، ص ٥٧٠.

(٥) انظر: النوزوازي، "المغني"، ٣: ١٤٣٢.

(٦) انظر: الكرماني، "شواذ القراءات"، ص ٣٦٩.

(٧) انظر: ابن الجزري، "النشر"، ٢: ٢٨٨.

(٨) انظر: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"، ٢: ٢٦٦؛ ابن زنجلة، "حجة القراءات"، ص ٣٣٨.

(٩) انظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، ص٣٣٨، بتصرف.

أثرُ القراءة في التفسير واللغة:

القراءةُ الشاذةُ فيها تقاربٌ في المعنى؛ فإن الفعلَ في القراءة الشاذة: ﴿فَعُمِّيَتۡ﴾ مبنيٌّ لما لم يُسمَّ فاعله، والمعنى: أُخفيت، كما يقال: عمَّيتُ عليه الأمر حتى لا يبصرَه، أما الفعل على قراءة الجمهور ﴿فَعَمِيَتۡ﴾ فهو على البناء للفاعل، والمعنى: ضلَّت عنهم حُجَّتُهم وخَفِيَت محجَّتُهم، ومعناهما متقاربٌ.

المطلب التاسع عشر: قراءة (بِهُو وَبِدَارِهُ) بضم هاء الضمير

نصُّ ابن غلبون من كتاب «الإرشاد»:

قال ابنُ غلبون: «...، ويجوز ضمها؛ لأنه الأصل فيها، كما قُرئ: ﴿فَخَسَفۡنَا بِهُو وَبِدَارِهُ ٱلۡأَرۡضَ﴾»(١).

نسبةُ القراءة:

ذكر أبو الطيب هذه القراءة بغير نسبة، وكذلك ابنُ جني(٢)، ونسبها سيبويه والفارسي لأهل الحجاز(٣)، ونسبها الهذلي لابن بحر عن الْمُسَيَّبِي(٤)، ونسبها الكرمانيُّ للزُّهري(٥).

الدراسة:

هذه الهاء هي هاء الكناية، وهي الزائدة الدالة على المفرد المذكر الغائب، وتسمى هاء الضمير أيضًا، والمراد بها الإيجاز والاختصار(٦).

وتتوجهُ هذه القراءة بأنها جاءت على أصل حركة الهاء وهو الضم(٧)، فقد نصَّ سيبويه على أن أصل حركة الهاء الضم، إلا أن تدركها علةٌ تُغيِّرُها، كأن تسبقها الياءُ أو الكسرةُ، ثم قال: «وليس يمنعهم ذلك من أن يُخرِّجُوها على الأصل»، ثم مثَّل بهذه القراءة(٨).

أثرُ القراءة في التفسير واللغة:

القراءةُ الشاذةُ هنا لغةٌ فيها، جاءت على الأصل في حركة الهاء.

---

(١) انظر: ابن غلبون، "الإرشاد"، ١٠٠٩-١٠١٠.

(٢) انظر: ابن جني، "المحتسب"، ١: ٦٧.

(٣) انظر: عمرو بن عثمان، سيبويه، "الكتاب". ت: عبد السلام هارون، (القاهرة: الخانجي١٤٠هـ، ١٩٨٨م) ٤: ١٩٥، والفارسي: الحجة للقراء السبعة ١: ٦١.

(٤) انظر: الهذلي، "الكامل"، ص ٤٦٦.

(٥) انظر: الكرماني، "شواذ القراءات"، ص ٣٧٠.

(٦) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ص ١٠٢؛ والبنا الدمياطي، "إتحاف فضلاء البشر"، ص ٤٩.

(٧) انظر: ابن جني، "المحتسب"، ١: ٦٧.

(٨) انظر: "الكتاب"، ٤: ١٩٥.

الخاتمة:

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد:

فهذا إيجاز لأهم النتائج والتوصيات التي ظهرت بعد هذه الرحلة الموجزة مع القراءات الشاذة في كتاب الإرشاد لابن غلبون.

أولا: النَّتائج:

- اعتناء ابن غلبون بعلم القراءات، فهو إمامٌ كبير، ومُحقِّقٌ نحرير، جامِعٌ بين الرواية والدراية.
- نَسَبَ ابنُ غلبون القراءات الشاذة لأصحابها وبيَّنَ شذوذها، ووجَّهَ بعضَها.
- بلغت القراءاتُ الشاذة التي أوردها ابن غلبون في الجزء الذي تناوله بالدراسة (١٩) موضعًا.
- القراءات الشاذة لها أثرٌ واضحٌ وفائدةٌ جليلة في التفسير وبيان المعنى.

ثانيًا: التَّوصيات:

- العناية بكتاب الإرشاد ودراسة ما تبقى فيه من القراءت الشاذة دراسةً منهجيَّة.
- العناية بالقراءات الشاذة ودراسة أثرها في اللغة والتفسير والأحكام الفقهية.
- دراسة مناهج الأئمة والقراء في إيراد القراءات الشاذة، وبيان اهتمامهم بالقراءات الشاذة إيرادًا وتوجيهًا.

والحمد لله أولًا وآخرًا ظاهرًا وباطنًا.

أهم المراجع:

١. **إبراز المعاني من حرز الأماني**، لأبي شامة المقدسي (ت:٦٦٥هـ)، ط: دار الكتب العلمية.

٢. **الإبانة عن معاني** القراءات لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط: دار نهضة مصر.

٣. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، للبنا الدمياطيّ (ت:١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، ط: دار الكتب العلمية– لبنان، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦م –١٤٢٧هـ.

٤. **الإتقان في علوم القرآن**، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

٥. **الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله عز وجل في مذاهب القراء السبعة في التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين مجملًا كاملًا**، لأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون. تحقيق: د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم. ط: مطابع الزهراء للإعلام العربي، عام ١٤١٢هـ.

٦. **إعراب القراءات الشواذ**، لأبي البقاء العكبري (ت:٦١٦هـ)، تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، ط: عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٧. **إعراب القرآن**، لأبي جعفر النحاس (ت:٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط: دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٨. **الإقناع في القراءات السبع**، لابن البَاذِش (ت:٥٤٠هـ)، ط: دار الصحابة للتراث.

٩. **الإيضاح في القراءات**، للإمام أَحْمَدَ بنِ أَبي عُمَرَ الأَنْدَرَابِيّ (ت بعد ٥٠٠هـ)، تحقيق: منى عدنان غني، ط: مجلس كلية التربية – جامعة تكريت، بإشراف الأُستاذ الدكتور: غانم قدُّوري حمد، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

١٠. **البحر المحيط في التفسير**، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، ط: دار الفكر– بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ.

١١. **البرهان في علوم القرآن**، بدر الدين الزركشي (ت:٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م.

١٢. **تاج العروس من جواهر القاموس**، للمرتضى الزَّبيدي (ت:١٢٠٥هـ)، ط: دار الهداية.

١٣. **تاريخ الأدب العربي** لبروكلمان. ترجمة د. السيد يعقوب بكر ود. رمضان عبد التواب، مصر، ١٩٧٥م.
١٤. **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، للإمام الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، ط: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.
١٥. **تاريخ بغداد وذيوله**، للخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، ط: دار الكتب العلمية- بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
١٦. **تاريخ دمشق**، لابن عساكر (ت:٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، ط: دار الفكر، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
١٧. **التبيان في إعراب القرآن**، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت:٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: عيسى البابي الحلبي وشركاه.
١٨. **التذكرة في القراءات** الثمان لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم ابن غلبون. تحقيق: أيمن رشدي سويد. ط: الأولى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
١٩. **التمهيد في علم التجويد**، للإمام ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، تحقيق: الدكتور علي حسين البواب، ط: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٢٠. **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، لابن عبد البر (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، ط: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب، ١٣٨٧هـ.
٢١. **التيسير في القراءات السبع**، لأبي عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ)، تحقيق: أوتو تريزل، ط: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٢٢. **جامع البيان في القراءات السبع**، لأبي عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ)، ط: جامعة الشارقة، الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
٢٣. **جمال القراء وكمال الإقراء**، علم الدين السخاوي (ت:٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة - د. محسن خرابة، ط: دار المأمون للتراث- دمشق- بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
٢٤. **حجة القراءات**، لابن زنجلة (ت:حوالي ٤٠٣هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني.

٢٥. **الحجة في القراءات السبع**، لابن خالويه (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد العال سالم، ط: دار الشروق، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠١هـ..

٢٦. **الحجة للقراء السبعة**، لأبي علي الفارسيّ (ت:٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، ط: دار المأمون للتراث– دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

٢٧. **حرز الأماني ووجه التهاني «متن الشاطبية»**، للإمام الشاطبي (ت:٥٩٠هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، ط: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة الرابعة، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م.

٢٨. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، للسمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، ط: دار القلم، دمشق.

٢٩. **الدر النثير والعذب النمير، «في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير»**، عبد الواحد بن محمد بن علي ابن أبي السداد الأموي المالقي (ت:٧٠٥هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله أحمد المقرئ، ط: دار الفنون للطباعة والنشر– جدة، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٣٠. **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، لابن فرحون (ت:٧٩٩هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، ط: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

٣١. **الرعاية لتجويد القراءة**، مكي بن أبي طالب، تحقيق: فرغلي عرباوي، ط: مكتبة أولاد الشيخ، القاهرة.

٣٢. **الروضة في القراءات الإحدى عشرة**، للإمام أبي علي الحسن بن إبراهيم المالكي البغدادي (ت:٤٣٨هـ)، تحقيق: نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، رسالة دكتورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤١٥هـ.

٣٣. **الزيادة والإحسان في علوم القرآن**، محمد بن أحمد بن سعيد، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة (ت:١١٥٠هـ)، ط: مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٣٤. **سنن الترمذي**، للإمام أبي عيسى الترمذي (ت:٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، ط: مصطفى البابي الحلبي– مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

٣٥. **السبعة في القراءات**، لابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، ط: دار المعارف– مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ.

٣٦. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، ت: ١٠٨٩هـ، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط، ط: دار بن كثير- دمشق، سنة النشر ١٤٠٦هـ.

٣٧. **شواذ القراءات**، محمد بن أبي نصر الكرماني، حقيق: د. شمران العجلي، ط: مؤسسة البلاغ، بيروت- لبنان.

٣٨. **طبقات الشافعية الكبرى**، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت:٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

٣٩. **طوالع النجوم في موافق المرسوم في القراءات الشاذة عن المشهور** لعلي بن سعيد الواسطي الديواني، وهي مطبوعة ضمن مجموع وجه التهاني إلى منظومات الديواني، جمع وتحقيق د. ياسر إبراهيم المزروعي، ط: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٤٠. **العنوان في القراءات السبع**، للإمام أبي طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت:٤٥٥هـ)، تحقيق: الدكتور زهير زاهد، والدكتور خليل العطية، ط: عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٤١. **العين**، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، ط: مكتبة الهلال.

٤٢. **غاية النهاية في طبقات القراء**، للإمام ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، ط: مكتبة ابن تيمية.

٤٣. **الغاية في القراءات العشر**، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت:٣٨١هـ)، دراسة وتحقيق: محمد غياث، ط: دار الشواف، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

٤٤. **غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين**، لأبي بكر ابن مهران (ت:٣٨١هـ)، تحقيق: براء بن هاشم الأهدل، رسالة دكتوراه، بجامعة أم القرى ــ ١٤٣٨هـ - ١٤٣٩هـ.

٤٥. **غيث النفع في القراءات السبع**، للصفاقسي (ت:١١١٨هـ)، ط: دار الكتب العلمية- بيروت، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٤٦. **فهرسة ابن خير الاشبيلي** لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي. تحقيق: محمد فؤاد منصور. دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٤٧. **الكامل في القراءات الخمسين** للهذلي. تحقيق وتعليق الشيخ جمال بن السيد رفاعي الشايب. ط: الأولى، مؤسسة سما للنشر والتوزيع بمصر، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٤٨. **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، للمنتجب الهمذاني (ت:٦٤٣هـ)، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، ط: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٤٩. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، لأبي القاسم الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، ط: دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة: الثالثة- ١٤٠٧هـ.

٥٠. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** لحاجي خليفة. دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.

٥١. **كنز المعاني**، لإبراهيم بن عمر الجعبري. مخطوط في مكتبة المحمودية بالمدينة المنورة.

٥٢. **اللَّآلئ الفريدة في شرح القصيدة**؛ لأبي عبد الله محمَّد بن حسن بن محمَّد الفاسيِّ (ت:٦٥٦هـ)، تحقيق: عبد الله ربيع محمود حسين، ط. مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة الثانية، ٢٠١٠م.

٥٣. **لسان العرب**، لابن منظور. ط: دار عالم الكتب بالرياض ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣.

٥٤. **المبسوط في القراءات العشر**، لابن مِهْران (ت:٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، ط: مجمع اللغة العربية- دمشق، ١٩٨١م.

٥٥. **المجتبى من مشكل إعراب القرآن**، أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال، ط: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، عام النشر: ١٤٢٦هـ.

٥٦. **مجلة البحوث الإسلامية**. مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض، العدد السادس والعشرون، من ذي القعدة إلى صفر ١٤٠٩هـ-١٤١٠هـ.

٥٧. **مجلة المورد**، مجلة تراثية فصلية تصدرها وزارة الثقافة والإعلام- دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الجمهورية العراقية، المجلد السادس عشر، العدد الأول، عام: ١٩٨٧م.

٥٨. **المجموع شرح المهذب**، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، ط: دار الفكر.

٥٩. **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت:٣٩٢هـ)، ط: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٦٠. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** لابن عطية الأندلسي. تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٦١. **مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات**، إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، ط: دار الحضارة للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

٦٢. **المختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، لابن خالويه (ت:٣٧٠هـ)، مكتبة المتنبي- القاهرة.

٦٣. **المستدرك على الصحيحين**، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت:٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٦٤. **المصباح المنير**، للفيومي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد. المكتبة العصرية، ببيروت.

٦٥. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، للإمام الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، ط: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٦٦. **معاني القرآن**، لأبي الحسن المعروف بالأخفش الأوسط (ت:٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، ط: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٦٧. **معاني القرآن**، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت:٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط: الدار المصرية للتأليف والترجمة- مصر، الطبعة: الأولى.

٦٨. **معاني القرآن وإعرابه**، لأبي إسحاق الزجاج (ت:٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط: عالم الكتب- بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٦٩. **معجم المؤلفين**، عمر رضا كحالة، ط: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٧٠. **المغني في القراءات**، لمحمد بن أبي نصر النوزاوازي، تحقيق: د. محمود بن كابر بن عيسى الشنقيطي، ط: الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ – ٢٠١٨م.

٧١. **المكتفى في الوقف والابتدا** لأبي عمرو الداني. تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، ط: دار عمار، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٧٢. **المعجم الوسيط**، إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، ط: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

٧٣. **منجد المقرئين ومرشد الطالبين** لابن الجزري، ط: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م.

٧٤. **منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول** للدكتور السالم محمد محمود أحمد الشنقيطي. رسالة دكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ١٤٢١هـ.

٧٥. **الموضح في وجوه القراءات وعللها**، للإمام نصر بن علي بن محمد الشيرازي الفسوي (ت بعد ٥٦٥هـ)، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، ط: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، الطبعة الألى ١٤١٤هـ–١٩٩٣م.

٧٦. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، للإمام الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.

٧٧. **النشر في القراءات العشر**، لابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، ط: المطبعة التجارية الكبرى.

٧٨. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لابن الأثير (ت:٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، ط: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٧٩. **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** لإسماعيل باشا البغدادي. طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول سنه ١٩٥١م.

٨٠. **وفيات الأعيان**، لابن خلكان (ت:٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط: دار صادر– بيروت.